المحاضرة الأولى + الثانية

مدخل مفاهيمي حول التنمية

1- مفهومها

2- أنواعها

3- التحديات التي تواجهها والمصطلحات المشابهة

1- التنمية:

يعتبر مفهوم التنمية من المفاهيم الأكثر ارتباطا بمفاهيم أخرى، كالنمو، التقدم الاجتماعي، التطور الاجتماعي، التحديث، ولهذا وجب التمييز بينها وبين هذه المصطلحات الأخيرة.

1-1 مفهومها:

لغة: مشتقة من كلمة نمو وتعني الزيادة المستمرة.

اصطلاحا:

هي وسيلة للتحويل في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية من حالة العجز والتخلف إلى حالة القدرة والتخلف، وهي عملة حضارية لا تقتصر على ارتفاع متوسط دخل الأفراد فقط وإهمال الجوانب الأخرى للتنمية مثل توزيع الدخل وتلبية الحاجات الأساسية للمجتمع" رابع كعباش، سوسيولوجيا التنمية، قسنطينة، 2007، ص 29.

"العملية المرسومة لتقدم المجتمع جميعه اقتصاديا واجتماعيا معتمدا أكبر اعتماد ممكن على مساهمة الجماعات المحلية" حسين عبد الحميد رشوان 2009 ص8.

في حين عرفتها هيئة الأمم المتحدة سنة 1956 بأنها العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والاسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن.

وبالتالي هي عملية شاملة إرادية ومقصودة، تتمثل في تغيير وتطوير المجتمع نحو الأحسن، من خلال سياسات محددة مسبقا.

ويعتبر بوجين ستيلين boujine stellin أول من استعمل هذا المصطلح عندما اقترح خطة لتنمية العالم سنة 1889.

1-2 أنواعها:

***التنمية الاقتصادية:** هي إجراءات تتخذ عن قصد، من شأنها زيادة الدخل القومي الحقيقي خلال فترة زمنية معينة بمعدل أكبر من زيادة نمو السكان، لأن زيادة السكان تخلق مشاكل للمجتمع، قد يكون من شأنها انخفاض الدخل الحقيقي وما يترتب على ذلك من آثار تخفض المستوى الصحي والثقافي والاجتماعي " إسماعيل محمد هاشم، مبادئ الاقتصاد التحليلي، ص 1978، ص 615.

وبالتالي هي العملية التي تحدث تغييرا شاملا، كزيادة وتحسين مستوى وتوزيع الدخل الذي من شأنه تحسين نوعية الحياة خلال فترة طويلة من الزمن، من مأكّل، ملبس، سكن، نقل، علاج وغيرها.

"يوجد في التنمية ثلاثة أبعاد أساسية على الأقل، يتمثل الأول في الإطار القانوني، والبعث الثاني يتمثل في وسائل إنتاج الظروف المالية والإنسانية والتقنية وتطبيقها، وأخيرا الطرق الحسية لاستعمال الفائض الناجم عن تقييم وسائلها" Boukhobza.M Octobre 88, evolution et rupture, 1991, p86.

*التنمية الاجتماعية: social development

هي عملية مقصودة ومخطط لها، تهدف إلى إحداث تغيرات على جميع المجالات الاجتماعية السائدة، من أجل تحقيق الرفاهية للمجتمع، وتحسين الأوضاع الاجتماعية السائدة على الصعيدين المادي والمعنوي: صحة، تعليم، نقل، عمل...

*التنمية السياسية:

هي مجموعة التغيرات تستهدف تحقيق العدالة والمساواة والشرعية والاستقرار والتكامل المجتمعي وتمكين الأفراد من مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، من خلال زيادة فرص المشاركة السياسية الديمقراطية، تكافؤ الفرص، حرية التعبير، الحوار، التسامح...

*التنمية البشرية: ظهر هذا المفهوم في تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة منذ 1990، والذي أصبح يركز فيما بعد على الإنسان باعتباره محور التنمية، وهو ما ركزت عليه هيئة الأمم المتحدة من خلال تمكين الإنسان من حياة صحية وطويلة، والحصول على المعارف والموارد الضرورية لتحقيق مستوى معيشي مناسب.

وبالتالي هي عملية توسيع خيارات الناس وبناء قدراتهم والعمل على توظيفها فيما يفيد في جميع المجالات، تحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية، تحسين جودة الحياة، تعزيز الفرص، تحسين المهارات وغيرها.

مؤشر التنمية البشرية: **Human Development Index HDI**: مؤشر

ابتكرته هيئة الأمم المتحدة، ويشير إلى قياس مستوى رفاهية الشعوب في العالم، وتصدر له تقارير سنوية منذ 1990، ويقاس وفق ثلاثة أبعاد: متوسط العمر المتوقع عند الولادة، متوسط سنوات الدراسة المتوقع، والقدرة الشرائية للفرد. حياة طويلة وصحية: متوسط العمر المتوقع عند الولادة. مؤشر التعليم: متوسط سنوات الدراسة وسنوات الدراسة المتوقعة. مستوى معيشي لائق: نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي.

ويقاس التقرير 191 دولة بناءً على بيانات إحصائية ويوفر ترتيب ونتيجة من 0 إلى 1 (0=الأسوأ، 1=الأفضل). ويعتبر مستوى التنمية البشرية عاليا جدا إذا تجاوزت قيمة المؤشر 0.8، وعاليا إذا تراوحت قيمة المؤشر بين 0.7 و0.79، ومتوسطا إذا تراوحت بين 0.55 و0.69، ومتدنيا إذا كانت القيمة أقل من 0.55.

***التنمية المستدامة:** عرفته هيئة الأمم المتحدة بأنه "تطوير أنماط إنتاج في مقدورها استخدام الموارد الطبيعية المتاحة بطريقة تلبي احتياجات الانسان في الحاضر وتحافظ على البيئة، وترك الموارد الطبيعية في وضع يسمح لها بتلبية احتياجات الأجيال القادمة. وبالتالي التنمية المستدامة هي القدرة على تلبية احتياجات الجيل الحاضر بطريقة تضمن احتياجات الأجيال القادمة. ومنذ مؤتمر البيئة والتنمية بالبرازيل سنة 1992 أصبح مفهوم التنمية الجديد هو التنمية البشرية المستدامة.

1-3 مؤشرات التنمية:

يُقصد بمؤشرات التنمية الأمور التي يتم القياس والحكم من خلالها بمدى تنمية المجتمعات وتطورها، وهذه المؤشرات هي كالتالي:

الناتج المحلي الإجمالي (GDP)

الناتج القومي الإجمالي (GNP)

نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي .

مؤشر التنمية البشرية

1-4 أهم التحديات التي تواجه التنمية في العالم:

جودة التعليم، الصحة، نظام الحكم، أو الحوكمة الرشيدة، وقوة المؤسسات. الرجوع لتقرير

هيئة الأمم المتحدة حول تحديات التنمية في العالم.